

القرآن تدبر وعمل ج03 | من سورة النبأ إلى سورة الناس

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد قراءة من كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز وجل - [00:00:00](#)

اقرا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء الثلاثين من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الم نجعل الارض مهادا - [00:00:15](#)

والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا. واجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. وبنينا فوق كل ام سبعا شدادا. وجعلنا سراجا وهاجا. وانزلناه امنا المعسرات ما دجا. ابن جزى يقول وانما ذكر الله تعالى هنا - [00:00:35](#)

هذه المخلوقات على جهة التوقيف ليقوم الحجة على الكفار فيما انكروه من البعث كانه يقول ان الله الذي قدر على خلقه هذه المخلوقات العظام قادر على احياء الناس بعد موتهم. زي ما قلنا - [00:01:15](#)

لكده ذكر كل هذه المخلوقات في سياق واطار الاجابة على سؤال لماذا الكون بالهيئة التي هي عليها؟ وايز ذا يونيفرز في دلالة ان وجود هذه الاشياء بالكيفية التي هي عليها عندما تتأملها ستدرك بما لا يدع مجالا للشك - [00:01:31](#)

انها لا يمكن تكون نتاج عشوائية وعمى وصدفة وانها قطعاً ولا شك نتاج احكام وتصميم واتقان. ففي هنا الظروف الداخلية لكوكب الارض. وبعدين الانسان نفسه والطريقة التي يتناسل من خلالها ويتكاثر. وخلي بالكم هذه القضية عند علماء التطور - [00:01:51](#)

قضية ليست لها حل لان المفروض كل علماء التطور يقولوا ان اصل كل انواع الكائنات الحية كائنات احادية الخلية تكاثر عند الكائنات احادية الخلية عن طريق الانشطار. الخلية بتعمل نسخة من نفسها وتنقسم. المفروض بقى ان في وقت - [00:02:15](#)

ما في تاريخ التطور الكائنات اصبحت تتناسل عن طريق التزاوج عن طريق ممارسة الجنس فليه؟ وازاي؟ هو طبعاً المعنى ده من ضمن معاني وخلقناكم ازواجا. لكنه معنى يستحق التأمل والتدبر والتفكر - [00:02:35](#)

انه نتاج احكام وتصميم واتقان لتحقيق اهداف وحكم وغايات معينة. مش نتاج عشوائية وعمى وصدفة. وان اي حد يتأمل الاجهزة التناسلية وكيفية النظام من اجل تحقيق النسل سيدرك قطعاً ولا شك ان - [00:02:55](#)

موضوع معقد جداً. وانه زي ما بكرر لا يمكن يكون نتاج عشوائية وعمى وصدفة. وايضا نظام الليل والنهار والنظام اللي كان بيعيش بها حياته على كوكب الارض. واشياء اخرى كثيرة سواء متعلقة بظروف كوكب الارض الداخلية. او بالايات التي - [00:03:15](#)

اعلاها الله عز وجل في الافاق يجب على الانسان ان يتأمل ويتدبر في كل هذا. ويدرك ان وجودها بالكيفية التي هي عليها. نتاج احكام تكميم واتقان مش نتاج عشوائية وعامة وصدفة. قال تعالى وكل شيء احصيناه كتابا. كل شيء - [00:03:35](#)

من قليل وكثير احصيناه كتابا اي كتبناه في اللوح المحفوظ. فلا يخشى المجرمون انا عذبناهم بذنوب لم بلوها ولا يحسبوا انه يضيع من اعمالهم شيء او ينسى منها مثقال ذرة. العلامة السعدي. الفكرة كلها ان الله عز وجل - [00:03:57](#)

لا يبيقي للكافر اي عذر ممكن يحتج به امام الله عز وجل يوم القيامة على اساس انه يهرب من عذاب الله الله عز وجل بيقوم عليه الحجة انه مستحق لعذاب النار بكل طريقة ممكنة. وايضا فيها معنى ان الانسان لابد ان يدرك تماما - [00:04:17](#)

امن ان اعماله دقيقها وجليها صغيرها وكبيرها مكتوبة عليه. مكتوب عليه بمعنى محصورة ومحفوظ لن تنسى ولن تفقد. وبالتالي هيتحاسب عليها. فيجب على الانسان ان يستحضر هذا المعنى دائما حتى يستطيع ان - [00:04:37](#)

يضبط افعاله. قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. فلما احاط باهل لجهنم اشد الاذى بجميع حواسهم من جراء حرق النار وسقيهم الحميم والغساق لينال العذاب بواطنهم كما نال ظاهر اجسادهم. كذلك نفى عن اهل الجنة اقل الاذى. وهو اذى سماع ما - [00:04:57](#) يكرهه الناس فان ذلك اقل الاذى. الطاهر ابن عاشور هذه الملامح بكررها لان ناس كثير لما بتيجي تفكر في نعيم اهل الجنة مش بتقدر تستحضر غير النعيم الجسدي المادي لكن في هذه الاية نجد وصف لنعيم معنوي اكثر منه مادي. وزي ما الطاهر بن عاشور هنا بيقول دلالة هذه الايات - [00:05:25](#)

بيان كمال النعيم في الجنة من كل الواجهة الممكنة. قال تعالى وهذه الايات قطعاً ولا شك اعجاز علمي في القرآن الكريم. بناها رفع سم كهي فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها. والارض بعد ذلك - [00:05:51](#)

دحاها اخرج منها مائها ومرعاها. والجبال ارساها متاعاً لكم ولانعامكم. فيه بعض العلماء بيقولوا ان ترتيب خلق السماوات والارض حسب آيات القرآن الكريم فيها خلاف. وانا اري ان الامر يمكن ابسط من كده. احنا محتاجين بس نرتب المتشابه وفق المحكم -

[00:06:21](#)

فهذه الايات مع آيات اخرى دلالتها بشكل واضح ان الله عز وجل خلق السماء قبل الارض. ايضا الايات الاخرى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. ايوه ربنا بدأ الكلام عن خلق الارض. لكنه قال بعد ذلك ثم استوى - [00:06:51](#)

الى السماء وهي دخان. يعني السماء كان لها حالة موجودة. فيبقى كده بتتفق وبتتسق مع هذه الايات. الايات دي اكثر من نقطة اولاً ان السماء مخلوقة قبل الارض. وده كان عكس تصورات كثيرة جداً. التصورات الاخرى في العالم - [00:07:11](#)

القديم كانت دايماً بتبدأ بالارض وبعد كده كأن الارض بيتبني عليها او حواليتها بي الكون. لكن هنا هذه الايات قالتها او ظاهرها ان السماء مخلوقة قبل الارض. وان الاصل في السماء الظلمة ثم ظهور النور - [00:07:31](#)

ثم خلق الارض وان وده غالباً الارجح علمياً ان مصدر المياه في كوكب الارض من ان كوكب الارض خرج منه بخار الماء ومع الوقت الكوكب بدأ يبرد وبعد كده البخار - [00:07:51](#)

تكتف ونزلت الماية وتكونت البحار والانهار. وده ملمح هام جداً. اخرج منها ماءها هوى مراعاها. ثم تكوين الجبال والقشرة الارضية والكلام ده كله انا لا انسى ابدا حوار مع احد الملاحدة الكبار المشهورين. لما قرأ هذه الايات وتم عرضها عليه على انه اعجاب -

[00:08:11](#)

علمي راح قايل انا ما عنديش مشكلة مع هذه الايات. لأ معلش سواني. يعني ايه ما عندكش مشكلة مع هذه الايات؟ هذه الايات لابد ان تكون اعجاب علمي دليل على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. كيف تبرر له انه قدر يحصل على هذا التصور للكون في

- [00:08:35](#)

في السياق كل المصادر المعرفية والعلمية المختلفة اللي كانت موجودة في وقته. لو قلنا ان القرآن الكريم ليس كلام الله انه ليس موحى به من الله. كان لازم حتما ولا بد - [00:08:55](#)

انه لا يخرج عن التصورات اللي موجودة في زمنه. وان ما كانش فيه اي داعي انه يقول بتصور اخر مختلف. فيبقى النقطة باكد عليها هنا ان الملحد ما ينفعش يقول انا ما عنديش مشكلة مع الايات دي. لأ. زي ما الدكتور سامي عامر ربنا يحفضه ويبارك فيه بيقول في

كتابه العلم وحقائقه - [00:09:11](#)

فيما يخص القرآن الكريم العجب كل العجب مش ان القرآن فيه اعجاز علمي لأ ده مستوى اعلى بكثير العجب كل العجب ان القرآن ليس فيه اخطاء علمية اصلاً. كان المفروض كل ما القرآن يبجي يتكلم عن - [00:09:31](#)

تلقي السماوات والارض يقول كلام غلط زي ما كل المصادر العلمية واللي اشهرها الكتب المقدسة المسيحية واليهودية عملت كده. شبهة ان القرآن الكريم مقتبس من كتب اليهود والنصارى. هل نجد في كتب اليهود والنصارى وصف للكون بهذه الطريقة؟ لا يمكن.

يبقى بالتالي آيات - [00:09:51](#)

مش بس انها ليست خطأ علمي. لازم تتشاف على انها اعجاز علمي. وبكرر النقطة اللي قالها الدكتور سامي عامر في كل مرة القرآن

الكريم يتكلم فيه عن خلق السماوات والارض. يتكلم فيه عن خلق الانسان. يتكلم فيه عن المخلوقات - [00:10:14](#)

بشكل عام ويصيب بغض النظر عن مدى دلالة الايات القرآنية في اشارتها لاعجاز علمي لكن مجرد انها تذكر الصواب في سياق ان كل المعارف الثانية اللي حوالين النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانت بتغلط - [00:10:34](#)

ده دليل ان موحى به من الله. هنا لعلام السعد يقول يقول تعالى مبينا دليلا واضحا لمنكري البعث ومستبعدي اعادة الله للجساد. انتم ايها البشر اشد خلقا ام السماء؟ فالذي خلق السماوات العظام وما فيها من الانوار والاجرام والارض الكثيرة - [00:10:54](#)

الغبراء وما فيها من ضروريات الخلق ومنافعهم لابد ان يبعث الخلق المكلفين. فيجازيهم على اعمالهم بهم فمن احسن فله الحسنى ومن اساء فلا يلومن الا نفسه. ولهذا ذكر بعد هذا قيام الساعة ثم الجزاء - [00:11:14](#)

العلامة السعدي. مرة ثانية هنا فكرة ان الله عز وجل لما بيتكلم عن الكون لما بيتكلم عن الخليقة لما بيتكلم عن خلق الانسان ايا كان من المخلوقات الله عز وجل بيتكلم عنها في - [00:11:34](#)

قرآن دلالة الكلام ده ايه؟ ان الله عز وجل يريدك ان تتأمل في هذه المخلوقات فتدرك انها نتاج احكام وتصميم واتقان وليست نتاج عشوائية وعمى وصدفة. وان الوصف القرآني مطابق للواقع يبقى القرآن الكريم كلام الله. لان الخالق الذي تكلم عن مخلوقاتي - [00:11:47](#)

كلام طابق الواقع. فتدرك ان ده كلام الله. فده يكون دافع لتصديق باقي الامور اللي موجودة في القرآن مثل البعث والحساب والثواب والعقاب. فالحجة العقلية هنا زي ما قلنا قبل كده امكانية البعث والنشور عقليا ومنطقيا - [00:12:07](#)

الذي خلق كل هذه المخلوقات العظيمة قادر كما بدأ الانسان ان يعيده مرة اخرى. قال تعالى واما امن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي مأوى علماء المسلمين بيضعوا التزكية من ضمن اهم اصول الدين او اهم اهداف الدين - [00:12:27](#)

توحيد اتباع تزكية. تزكية يعني ايه؟ قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. ان انت تطهر نفسك وترفعها عن المستوى الحيواني المنغمس في الملذات والشهوات وترتفع بها الى مستوى روحاني. مقبل على الآخرة بعمل الطاعات - [00:12:57](#)

ومدبر عن الدنيا الفانية. القرآن الكريم يؤكد على هذا مارا وتكرارا. ان في نفس بشرية يجب ان سيطر عليها ويجب ان تؤدبها وتربيتها وتزكيها. المحمل ده يمكن فيه بعض الاديان الثانية بتتكلم عنها - [00:13:21](#)

لكن لا توجد ديانة واقعية تتكلم في هذا الاطار المتوازن بين الدنيا والآخرة زي الاسلام وخلي بالك لازم تشوف الموضوع ده في اطار الكمال التشريعي. بمعنى ان ما فيش جانب من الجوانب الهامة التي يجب - [00:13:41](#)

يجب على الانسان ان يتعلمها الا والقرآن الكريم بيعلمها. فمن ضمنهم هذا الجانب تزكية النفس. واما من خاف مقام ربه. فالخوف يؤدي الى ايه؟ الامتناع عن ما نهى الله عنه. ونهى النفس عن الهوى. النوت - [00:14:01](#)

قد لما الانسان بيقدر يربي نفسه عليها بيرتاح كثيرا جدا الاولاد الصغيرين بتلاقي ان هو اهم ونفسهم بتحركهم بمنتهى السهولة. لما بيدخلوا سوبر ماركت ويلافوا حاجات هم عايزينها بيشبطوا فيها وما بيقدروش يمنعوا نفسهم عن الحاجة. ويببقوا عايزينها ويعيطوا عليها وكده - [00:14:21](#)

لما الانسان بيكبر ووعيه يزداد بيبتيدي يدرك انه لأ ساعات انا بيبقى نفسي في حاجة لكن انا بنهى نفسي عنها وبامتنع عنها وبقدر اتحكم في نفسي وباقدر اصبر على غرائزي وشهواتي. وهذا الملمح ملمح خاص جدا بالانسان - [00:14:44](#)

فيش اي حيوان او كائن اخر على وجه الارض بيقدر يعملها. الا الانسان. الحيوان لما بييجوع بيروح ياكل. لما قهوته الجنسية مش عارف مين يمارس الجنس لكن الانسان مش كده. الانسان يقدر يصبر عن الاكل والشرب والشهوة. ويحجم نفسه ويلجمها - [00:15:08](#)

ويسيطر عليها وابسط مثال زي الناس اللي بتعمل ريجيم بتمنع نفسها عن شهوات الاكل المختلفة وهي بتحب الاكل عادي جدا تمنع نفسها عن شهوات الاكل علشان تخس وتحقق هدف معين. الهدف ده نوع من انواع الرقي والتزكية بالنسبة لهم. الفكرة اللي - [00:15:32](#)

فلاسفة بيتكلموا عنها ان الانسان بيقيم نفسه وبيقيم ذاته وبعدين بيشوف بقى نتيجة هذا التقييم هو هيتصرف ازاى. انا ماشي صح

فاكمل انا ماشي غلط فاصلح دي من ضمن مميزات الانسان ولا بد ان دلالتها تكون ان الانسان نتاج احكام وتصميم واتقان. وليس نتاج
00:15:52 -
عشوائية وعمى وصدفة. انه كائن مميز مش زيه زي باقي الحيوانات. لما بقى الانسان يفقد هذه المكانة والمرتبة ولا يلتزم بها. بيبقى
انهم الا كالانعام عامي بل وهم اضل سبيلا. اللوس يقول واصل الهوى مطلق الميل وشاع في الميل الى الشهوة. وسمي - 00:16:20
على ما قال الراغب لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل واهية. وفي الاخرة الى الهاوية. ولذلك مخالفه. قال بعض الحكماء اذا اردت
الصواب فانظر هواك فخالفه. وقال الفضيل افضل الاعمال مخالفة الهوى. طبعا ده - 00:16:44
في الغالب في الاغلب الهوا لا تقود الى الفضيلة. الهوا لا يوافق الوحي. لكن في مرحلة من المراحل لما بالفعل تربى نفسك بتلاقي ان
هواك دايميا بيوافق ما يريد الله عز وجل في القرآن والسنة. لكن في النهاية الوحي دائما وابدا - 00:17:04
هو مقياس وميزان الحق؟ تقارن هواك باللي موجود في القرآن والسنة يوافق عمله ما فيش مشكلة. لا يوافق ببقى تلج نفسك
وتربيهها. قال تعالى وهذه الايات من اشهر الايات في سياق - 00:17:26
عتاب الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم على فعل ربنا ببوجهه للاصوب والاصح. والعلماء قالوا ان هذا قطعا ولا من ادلة
صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لان لا يمكن لا يمكن مدعي نبوة كذاب يحط نفسه في - 00:17:42
اوقف ممكن يكون فيه نوع من انواع الحرج. وقطعا ولا شك فيها بيان ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم نفسه زيه زي باقي
المسلمين. هو نفسه متبع للوحي. قال تعالى عبس وتولى انجى - 00:18:02
الاعمى وما يدريك لعله يزكى. او يذكر فتن انفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدى. وما الا يزكى. واما من جاءك يسعى. وهو
يخشى فانت عنه تلهى. ايضا هذه الايات من الايات الدالة على وجوب اقتران القرآن الكريم - 00:18:22
السنة النبوية الشريفة مع سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والا القصة دي هتفهمها ازاى؟ هتعرف تفاصيلها ازاى؟ ايه اللي
حصل هنا؟ طبعا من خلال السيرة والسنة النبوية الشريفة بنعرف ان هذا الاعمى هو عبدالله بن ام مكتوم. وان - 00:19:02
ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يريد مقابلة بعض الوجهاء والسادة والكبراء من الكفار. وكان يرجو منهم ان يدخلوا الاسلام
فينتفع المسلمين دخولهم الاسلام. فهنا الله عز وجل بيعلم النبي محمد صلى الله عليه وسلم نقطة هامة جدا يجب على كل الدعاة ان
هم ياخذوها - 00:19:22
بعين الاعتبار. العبرة في الذي يقبل عليك ويريد اما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى. كلا ما تعملش كده. في المقابل اما
من تغنى ما هواش عايز. مش مهتم فانت له تصدى. انت متصدي له انت مقبل عليه - 00:19:46
مهتم به تريد ان تعرض عليه الاسلام رجاء انه يسلم. والله العظيم فوايد كثيرة جدا نفسية واجتماعية وايضا سياسية تقدر تخرجها
من هذه الايات. العلامة السعد يقول هذه فائدة كبيرة هي المقصودة من - 00:20:12
من بعثة الرسل ووعظ الوعاظ وتذكير المذكرين. فاقبالك على من جاء بنفسه مفتقرا لذلك منك قوى الاليق الواجب. واما تصديق
وتعرضك للغني المستغني الذي لا يسأل ولا يستفتي لعدم رغبته في الخير - 00:20:32
مع تركي كمان هو اهم منه فانه لا ينبغي لك فانه ليس عليك الا يزكى فلو لم يتزكى فلست بمحاسب على ما عمله من الشر. فدل هذا
على القاعدة انه لا يترك امر معلوم - 00:20:52
لامر موهوم. شف الفقه واصول الفقه. لا يترك امر معلوم لامر موهوم. يعني ايه؟ هذا الاعمى مسلم يخشى الله عز وجل سينتفع
بالذكر. فده معلوم. اما الموهوم انت ما تعرفش - 00:21:10
هو هيؤمن ولا مش هيؤمن وهو ظاهر حاله انه مدبر غير مقبل لا يترك امر معلوم لامر موهوب ولا مصلحة متحققة لمصلحة متوهمة.
والله العظيم المسلمين دول يعلموا العالم بس من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في كل مجالات الحياة. يا اخي لما بس تتأمل
العرب دول كان حالهم ازاى قبل الاسلام - 00:21:30
وقد ايه الاسلام غناهم واعزهم وغير تفكيرهم وعقولهم اعد كثير مثل هذه تستنبط من القرآن والسنة. تعيش حياتك وفقها حياتك

تتغير. قال تعالى سئلت باي ذنب قتلت. اشعار بانه لا ذنب لها فتقتل بسببه. بل الجرم على قاتلها - [00:22:00](#)

ولكن لعظم الجرم يتوجه السؤال اليها تبكيئا لوائدها. ده اسلوب من الفصاحة والبلاغة والبيان. النقطة اللي انا عايز اقولها هنا ان هذه الاية وايات اخرى كثيرة في القرآن الكريم وكذلك تعاليم كثيرة جدا في السنة النبوية الشريفة - [00:22:31](#)

المتعلقة بموقف العرب في الجاهلية من النساء والبنات ايضا قطعاً ولا شك من ادلة صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ليه؟ لان لو ما كانش النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال هذه التشريعات وهذه - [00:22:48](#)

ايه التعليمات وخطأ العرب في الجاهلية بسبب هذه الممارسات البشعة اللي هم كانوا يمارسوها. لو النبي كان تجاهل كل ده ما كانش حد يغلطوا. ما كانش حد هيلومه لان بشكل عام موقف العالم كله تجاه المرأة والنساء والبنات كان زي الطين - [00:23:04](#)

كان زي الزفت ولغاية قرون اخرى مقبلة. وده فيه معنى ان الاسلام سبق باقي الحضارات بكتير الاسلام سبق باقي الحضارات بكتير.

لان المسلمين كانوا ماشيين في نور الوحي. فوصلوا لهذه - [00:23:25](#)

العظيمة المتعلقة بالانسان في وقت العالم كان لسة بيتناقش. النساء شقائق الرجال فعلا ولا دول جنس تدني من الحيوانات مخلوقين كده لخدمة ومتعة الرجل. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فيه بقى نقطة هنا الوحي والشرع بيعطي للمرأة - [00:23:45](#)

فتاة حقوقها الحقيقية. وفق ما اراد الخالق عز وجل. وانكر كل ممارسات اهل الجاهلية والحضارات الاخرى تعبانة. جينا بقى في العصر الحالي ورفعنا سقف الحريات للجميع. الرجل والمرأة. ففي التصورات العلمانية - [00:24:07](#)

ابرااليا الحديثة قطعاً ولا شك بيسمحوا للمرأة باشياء كثيرة جدا. الشريعة بتمنعها عن المرأة وايضا عن رجل انا بقول الكلام ده عشان الكلام ده يبقى واضح في ضوء الشريعة العلمانية الليبرالية الرجل ايضا حسب الاسلام مظلوم. والمرأة ايضا مظلومة. ليه؟ لان التصور - [00:24:27](#)

علماني الليبرالي فاتحها على البحري. ده انت لما تقول ان شرب الخمر حرام ايه ده! ازاي؟ لأ اشرب خمرة براحتك الزنا حرام لأ ازاي؟ علاقات جنسية مفتوحة بالتراضي براحتك - [00:24:50](#)

يبقى الرجل والمرأة الملتزمين بالشرع في التصور العلماني الليبرالي مظلومين يا حرام ايه ده! دول مكبوتين دول كتفين دول متأيدين. فالتصور العلماني الليبرالي يريد ان يطلق العنان للشهوات والملذات. ويسلط الضوء تحديدا - [00:25:04](#)

على المرأة لان زي ما قلنا قبل كده المرأة هي مفتاح العلاقات الجنسية المحرمة بالنسبة للرجل. لو المرأة منعت نفسها عن الرجل الرجل لن يقع في هذه المحرمات. لذلك الله عز وجل قال - [00:25:24](#)

الزانية والزاني. فابتدأ بالزانية. زي ما قلنا قبل كده. فيبقى نسلط الضوء على المرأة علشان احنا عارفين كويس قوي. لو وافسدنا المرأة ده هيفتح الباب لفساد الرجل. فيبقى فسادنا المجتمع كله. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. فيجب على المرأة المسلمة - [00:25:40](#)

انها تفهم ده. ما ينفعش تقف فريسة للشبهات الخايبة اللي بتقول ان المرأة مظلومة في الاسلام والاسلام زلم المرأة. احنا لو ما خدناش الوحي مقياس للحقوق والواجبات كل الناس هتبقى مظلومة. لان انت ما جعلتش وضع الحقوق لله الحق - [00:26:00](#)

جعلت وضع الحقوق للهوى والنفس وده مش اي نفس دي نفسي امارة بكل سوء. منحرفة منغمسة في الشهوات والملذات. ايه ده المرأة تلبس ليه كده ما البسي براحتك وهكذا. لكن زي ما قلت هم بيسلطوا الضوء على المرأة تحديدا علشان عارفين ان فساد المرأة فيها فساد الرجل. قال تعالى عن القرآن الكريم وما - [00:26:22](#)

اهو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعالمين فمن علم هذه الاوصاف للقرآن والرسولين الاتيين به. الملكي والبشري احبه واحبهما وبالغ في التعظيم والاحلال. طبعا السياق بيقول ايه؟ انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين - [00:26:47](#)

مطاع ثم امين. ده سيدنا جبريل. وما صاحبكم بمجنون النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد رآه بالافق المبين. وما هو وعلى الغيب بضنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعالمين. المقصد ان انت - [00:27:17](#)

اما تتأمل كويس اوي في حال النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي واقع محتوى القرآن الكريم ستدرك بما لا يدع مجالا للشك انه

كلام الله من ضمن الامسلة الهامة جدا وما هو بقول شيطان رجيم القرآن الكريم يعلم تعاليم عن الشيطان - [00:27:37](#)
مفادها القرآن لا يمكن يكون من وحي الشيطان والمسألة دي لازم الانسان يركز فيها كويس اوي. لان فيه بعض الاديان الهامة جدا زي
المسيحية وزي اليهودية. تعاليمهم الشيطان فيها نوع من انواع التعظيم بشدة. وانا اكاد اجزم ان الذين عبدوا الشيطان - [00:27:57](#)
عبدوه من اجل اوصافه اللي مذكورة في الكتب المقدسة المسيحية واليهودية. ركز في الكلام والله العظيم الكلام ده كبير. الشيطان
في الكتب المقدسة المسيحية واليهودية مش ند للانسان هو ند لله. فبقى فيه الله وملائكته والشيطان وملائكته وبيحاربوا بعض -

[00:28:21](#)

الصراع مش ما بين الانسان والشيطان لأ الله والشيطان فبقى فيه دولزم ثنائية في الكتب المقدسة المسيحية واليهودية. الله في
جانب الخير والشيطان في جانب الشر التصور ده مش موجود في الاسلام. ما فيش صراع ما بين ربنا والشيطان. فيه صراع ما بين
الانسان والشيطان. وبعدين ربنا بيعلمك - [00:28:41](#)

ان الشيطان حقيقته انه ضعيف وليس له سلطان ولا يقدر الا على الوسوسة. وهكذا. وعلمنا كل الحقيقية عن الشيطان التي تجعلنا
نحتقر وندرك بما لا يدع مجالاً للشك اننا قادرين على الانتصار عليه - [00:29:06](#)

باسهل وابسط الطرق وان الشيطان لا يستطيع ان يتسلط الا على الانسان اللي روى نفسه في حزن الشيطان. اما مرة اخرى في
تصورات اهل الكتاب اليهود والنصارى تن ربنا سلم الدنيا دي للشيطان. والشيطان له سلطان الموت وله سلطان الحياة والدنيا -

[00:29:26](#)

ومش لازم اجيب نصوص دلوقتي. حتى ان في نصوص العهد القديم منتهى الشرك والكفر. ان كان فيه تشريع لما ديموا قربان لله
يطلعوا قصاده قربان للشيطان. بنفس تصور عبدة الشيطان عشان يتقوا شره. وهذا كان - [00:29:49](#)
فورا موجودا عند العرب في ايام الجاهلية. ان الارض دي بيحكمها الشياطين وعلشان امر بسلام اذبح لهم قربان كل ده بسبب ايه؟
خرافات واساطير للاسف مدونة في كتب اليهود والنصارى المقدسة. فالملمح ده وما هو بقول شيطان رجيم - [00:30:09](#)
نعرف ده ازاى؟ تأمل تعاليم الاسلام العظيم والقرآن الكريم عن الشيطان عليه لعنة الله. ستدرك انها مفارقة لتعليم اهل الكتاب عن
الشيطان يبقى ده رد على شبهة هل اقتبس القرآن من كتب اليهود والنصارى؟ لأ ما اقتبسش. لان اليهود والنصارى بيعلموا حاجات عن
الشيطان. الاسلام ما بيعلمهاش اطلاقا - [00:30:29](#)

وبيخالفها وبيعلم عكسها. وبما ان الاسلام والقرآن بيحقره من الشيطان بهذه الطريقة. يا راجل زي ما باقول لك على الاقل الاسلام ما
بيديش للشيطان برستيجه اللي موجود في الكتب المقدسة المسيحية واليهودية. بيضعوا في مكانة اقل بكثير - [00:30:53](#)
فيبقى قطعاً ولا شك القرآن ليس كلام من الشيطان. فالمعنى انك لما تتفكر في كل الاحتمالات المختلفة القرآن ده ممكن يكون كلام
مين؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ممكن يكون اتعلمه من مين؟ لما تحط كل احتمال ممكن وتحط - [00:31:13](#)
لوازمه انه لو كان بالفعل من هذا المصدر كنا المفروض نلاقي في القرآن كذا. لكننا ما بنلاقيش كده بنلاقي عكسه يبقى ده اكس اكس
اكس اكس ستصل الى ان هو الا ذكر للعالمين. وده ايضا في سياق - [00:31:33](#)

القرآن الكريم الكتاب المقدس الوحيد اللي بيعلم الناس ازاى تتأكد انه كتاب مقدس من الله عز وجل موحى به مش هتلاقي الكلام ده
في اي مصدر اخر. فهنا بيقول فمن علم هذه الاوصاف للقرآن والرسولين الاتيين به الملكي والبشري - [00:31:51](#)
هو احبهما وبالغ في التعظيم والاحلال واقل على تلاوته في كل اوقاته. وبالغ في السعي في كل ما يأمر به. والهرب مما ينهى عنه
ليحصل له الاستقامة رغبة في مرافقة من اتى به ورؤية من اتى من عنده - [00:32:11](#)
سبحان الله! ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. قال تعالى افيطين كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون. قد اقام الله عليكم
ملائكة كراما يكتبون اقوالكم وافعالكم. ويعلمون افعالكم - [00:32:30](#)

فاللائق بكم ان تكرمهم وتجلوهم وتحترمهم. بمعنى ايه يعني؟ انك تمتنع عن الذنوب والمعاصي وتقبل على الطاعات وما يرضي
الله عز وجل. فمثل هذه الايات زي ما قلنا قبل كده لازم تكون من الايات التي تؤدي الى المراقبة. انك تراقب افعالك وان - [00:32:58](#)

انك تراقب اقوالك لانك المفروض تبقى عارف ان عليك شهود الله عز وجل الملائكة جوارحك. قال تعالى ويل للمطففين. الذين اذا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون لا يظن اولئك انهم مبعوثون. ليوم عظيم - [00:33:18](#)

الاية دي المفروض تتعلق في الاسواق ويل للمطففين التطفيف في الكيل والميزان. تيجي تشتري فاكهة انا عايز اتنين كيلو موز الميزان هو لاعب فيه بحيث انه بيان ان وزن اتنين كيلو بس هو وزن اقل. فيبقى بيغشك - [00:33:54](#)

هو بقى يرضى لنفسه كده؟ لا ما يرضاش ويتحرى الدقة قوي لما يبجي هو يشتري من حد ان ما حدش يطفي في الميزان معه. اخلاق عظيمة جدا. القرآن الكريم بياكد عليها. وهذه الايات - [00:34:13](#)

عمدة للتجارة بشكل عام وفي ذلك تنبيه على ان اصل الافات الخلق السيء. وهو حب الدنيا الموقع في جمع الاموال من غير وجهها. ولو قس الوجوه التطفيف الذي لا يرضاه ذو مروءة. وهم من يقاربون ملاء الكيل وعدل الوزن. ولا - [00:34:31](#)

يؤون ولا يعدلون. الايات اللي بعدها بقى لازم تبقى شعار للانسان في حياته. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين الا يظن اولئك الظن ليس الظن الراجح - [00:34:54](#)

الظن الاعتقاد اليقيني. الا يوقن اولئك انهم مبعوثون. اين هذا اليقين في قلوبهم لقد غاب فكان سببا في المعصية التي وقعوا فيها. ده المعنى انك لو كنت بالفعل موقن بعث والنشور والحساب ثم الثواب والعقاب ما كنت فعلت ذلك - [00:35:14](#)

الانسان المؤمن الذي يستحضر هذا الايمان دائما في قلبه. الذي يتذكر هذا دائما في قلبه. ولقد يسرنا القرآن للذكر تذكرا تذكر لان الانسان بينسى وافعاله بتدل على انه لانه زي ما قلت لن يقع احد في هذه المعاصي وهو متيقن ومتذكر ان ربنا هيبعثه - [00:35:39](#)

حاسبه على هذه الافعال. الا يظن اولئك انهم مبعوثون! مش بعث وخلص كده لأ. ليوم عظيم احوال يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين الوقوف بين يدي الله عز وجل. عارف انت لما بيبقى عندك امتحان معين او - [00:36:11](#)

ولو حد هيستجوبك او هتقف بين يدي احد الاشخاص. طبيعة هذا الشخص بيأثر على مدى موقفك في هذا الاستجواب او الامتحان او ايا كان فلا بد انك تعمل حساب اليوم ده لانه يوم عظيم ستقف فيه بين يدي رب العالمين. الله المستعان. وفي - [00:36:31](#)

بهذا الانكار والتعجب. وكلمة الظن ووصف اليوم بالعظيم وقيام الناس فيه لله خاضعين ووصف ذاته برب العالمين. بيان بليغ لعظم الذنب وتفاقم التائب في التطفيف. لان خلي بالك ذنب التطفيف ومعصية التطفيف اثارها عظيمة جدا جدا - [00:36:53](#)

ده نوع من الظلم والسرقة فيستحق ان يكون مثالا لهذه المعصية العظيمة. فيجب على الانسان ان يقيس عليه ايضا معنى الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوا هم هم او وزنوهم يخسرون. حبه لاختك ما تحب لنفسك - [00:37:20](#)

القاعدة الاخلاقية الذهبية. لو كل انسان عامل اخيه كما يحب ان يعامل لاستقامت هذه الدول قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الاسلام العظيم الديانة الوحيدة التي تصلي ضوءا شديدا على اعمال القلوب وتأثير اعمال الانسان - [00:37:39](#)

على القلب. وبيان ان الانسان يجب ان يحافظ على القلب لان القلب هو ملك الاعضاء. واهم عضو في جسد الانسان كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. حالتك القلبية بسبب افعالك واعمالك وذنوبك ومعاصيك - [00:38:09](#)

لا اله الا الله محمد رسول الله هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب. قال مجاهد هو الرجل يذنب الذنب فيحيط الذنب بقلبه ثم يذنب الذنب فيحيط الذنب بقلبه. حتى تغشى الذنوب قلبه. قال بكر بن عبدالله ان العبد اذا اذنب صار - [00:38:33](#)

بقلبه كوخزة الابرة. ثم اذا اذنب ثانيا صار كذلك. ثم اذا كثرت الذنوب صار القلب كالمنخل او كالغربان قال لا يعي خيرا ولا يثبت فيه صلاح ايضا في تفسير نفس الاية العلامة الطبري ينقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد - [00:38:55](#)

نكت في قلبه نكتة سوداء. فان تاب صقل منها. بيتعافى يعني قلبه يتعافى. فان عاد عادت حتى تعظم في قلبه. فذلك الران الذي قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. زي ما قلت - [00:39:19](#)

قلت قبل كده الانسان الله عز وجل بيخلقه على هيئة معينة. واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتلتهم عن

ديني. الحالة الاصلية دي من الحنيفية والنقاء والميل الى الخير والابتعاد عن الشر. الانسان لازم يحافظ عليه. والانسان بافعاله يغير

هذه الهيئة - [00:39:39](#)

وخلي بالك التغيير ما بيكونش ما بين يوم وليلة. الموضوع بياخد وقت في المعاصي والموضوع ايشا بياخد وقت في الطاعة علشان تغير تأثير المعاصي. فالانسان لا يدرك ان ايه ده هو انا بقالي كام سنة بعمل معاصي وذنوب ومقصر في الصلوات وكذا وكذا. كل ده تأثيره على قلبي هيكون عامل - [00:39:59](#)

ازاي؟ فعلشان اصلح كل ده المفروض اعمل ايه؟ فيشتكي ده انا الشبهات بقت بتدخل قلبي بسهولة ومتأثر بها. ده انا اي وسواس بيأثر علي. ده انا ما بقتش حاسس بخشوع في الصلاة - [00:40:23](#)

ولا مستطعم للذكر ولا تلاوة القرآن كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون لازم الانسان يجتهد في الطاعة والذكر والصلاة وقراءة القرآن وبصبر على نفسه حتى يجد النتيجة جو القصر. لكن الانسان يتعجل دائما النتائج. وانا قلت قبل كده الموضوع عامل بالزبط زي ممارسة اي رياضة. هذه العبادة - [00:40:39](#)

روحية على بال ما قلبك يرجع مرة ثانية وجسمك وهكذا هياخد وقت. زي ما الانسان لما بيدخل الجيم لازم يقعد شف على الاقل على بال ما يجد اثر قال تعالى وده - [00:41:06](#)

تعتبر من اشد العذاب يوم القيامة. انك تحرم من رؤية الله عز وجل. وثابت في الاسلام العظيم. ان هذه اعظم نعم واعظم نعيم ينعم به الانسان في الآخرة. رؤية الله عز وجل. وهذا قطعاً ولا شك نعيم معنوي ونعيم روحي - [00:41:29](#)

مش نعيم جسدي. قال الحسين ابن الفضل كما حجبهم في الدنيا عن توحيد. حجبهم في الآخرة عن رؤيته. قال الزجاج في هذه الآية دليل على ان الله عز وجل يرى في القيامة. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:41:49](#)

قال تعالى ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وفي هذه الآية الكريمة لفت لاول السورة. اذا كان اولئك يسعون لجمع المال بالتطيف. فلهم الويل يوم القيامة. واذا كان البار لفي نعيم يوم القيامة. وهذا - [00:42:08](#)

شرابهم فهذا هو محل المنافسة. لا في التطفيف من الحب او اي مكيل او موزون. يعني المنافسة الحقيقية في الاعمال التي تؤدي بك الى النعيم. مش المنافسة في جمع ملذات وشهوات الدنيا اللي من اعظمها المال - [00:42:32](#)

بالحلال او بالحرام. وقطعا هنا التبكيك على من يجمع المال من الحرام. بمعنى ان شدة منافسته على دنيا وجمع الاموال جعلته يلجأ الى الاساليب المحرمة في جمع المال. فهو هدفه جمع المال باي طريقة. سواء - [00:42:52](#)

او حرام. وغالبا الحرام بيكون اسهل. ولا حول ولا قوة الا بالله. وخلي بالك هذا اللفت ان دايم الله عز وجل في القرآن الكريم يسلط الضوء على موقف دنيوي وبعدين يلفت نظرك الى الموقف الاخروي من ادلة - [00:43:12](#)

ان القرآن الكريم كلام الله. لان الدنيا مش هي المهمة. اهم حاجة الآخرة. وللازم تخلي كل افعالك في بني طريق الى النعيم المقيم في الآخرة. قال تعالى اكادح الى ربك كدحا فملاقيه. حث على الاجتهاد في الاحسان في العمل. لان - [00:43:29](#)

من ايقن بانه لابد له من العرض على الملك افرغ جهده في العمل بما يحمد عليه عند لقائه بالك الآية دي قاعدة في ازاي المفروض الانسان يعيش حياته. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا - [00:43:59](#)

فملاقيه. انت كده كده حياتك الدنيا دي فيها كدح واجتهاد ومشقة وتعب والى اخره من هذه المعاني. كويس لفت الانظار مرة اخرى الى الآخرة. خلي التعب ده يؤدي الى ما ينفعك في الآخرة. ما تبقاش عبيط وتتعب - [00:44:19](#)

اب في الدنيا بما لا رجاء فيه في الآخرة ده يبقى انسان عبيط تعب على الفاضي. عارف انت اما تقول ده تعب على الفاضي تعب على الفاضي. لان كده كده الانسان بيتعب ويشقى في هذه الدنيا. باي طريقة كانت - [00:44:42](#)

الحياة لا تخلو من مشقة وتعب والم سواء كان هذا ظاهرا في حياة الانسان ولا مش ظاهر. علشان بس نظرنا ما يبقاش قاصر. قال تعالى له ظن ان لن يحور. الحور يرجع مرة ثانية. يرجع لربنا يعني - [00:44:58](#)

هو اعتقد انه مش هيرجع لربنا. فيها دلالة على ان الذي يؤمن بانه هيرجع لربنا افعاله في الدنيا يجب ان تكون مختلفة تماما عن الذي

لا يؤمن انه هيرجع لربنا. لكن ان المسلم المؤمن واقعه في الدنيا يبقى زيه زي اللي مش - [00:45:22](#)

مؤمن بان فيه رجوع لله عز وجل يوم القيامة؟ ما ينفعش هذا الظن مما يشعر ان عدم الايمان بالبعث او الشك فيه هو الدافع لكل سوء. والمضياع لكل بخير. وان الايمان باليوم الاخر هو المنطلق لكل خير والمانع لكل شر. والايمان بالبعس هو منطلق جميع الاعمال -

[00:45:49](#)

الصالحة كما في مستهل المصحف. هدى للمتقين النقطة دي هامة جدا في بيان بطلان الالحاد. وان الالحاد من يعتنق الالحاد هذا يؤدي الى فساد تاد العباد والبلاد. الايمان بالله واليوم الاخر واستحضار هذا الايمان دائما اعلى درجة مراقبة ممكنة تمنع - [00:46:13](#)
عن المعاصي وتجعل الانسان مقبلا على الخير. زي ما العلامة الشنقيطي هنا يقول. طيب لو غاب هذا المفهوم ان ما فيش ربنا وما فيش حساب يبقى ما فيش مراقبة دائمة وما فيش حساب. طيب ايه اللي يمنع اني اقتل واسرق وزني واغتصب ما دمت -

[00:46:38](#)

قادرا على ان اهرب من الحساب في الدنيا. اصل انت مش هتقدر تراقبني كمخلوق. زي ما ربنا هيقدر عرف مني افعالي واعمالي. ايه اقصى درجة مراقبة تقدر تعملها؟ تجعلني امتنع تماما عن المعاصي والذنوب او الشرور - [00:46:58](#)

بشكل عام. طيب ولو حصل ان نظام المراقبة اتوقف؟ ايه اللي بيحصل؟ فساد عريض. شفنا بعيننا احنا جيل شفنا هنا لما الرقابة

البشرية تزول الناس بتعمل ايه. اقل حاجة سرقات بشكل بشع واستحلال لاموال - [00:47:18](#)

الناس والاموال العامة بشكل بشع وفساد عريض. هذا لا يكون من المؤمن ابدا قال تعالى قتل اصحاب الاخدود. النار ذات الوقود. قال

علمائنا اعلم الله عز وجل المؤمنين من هذه الامة في هذه الالية ما كان يلقاه من وحد قبلهم من الشدائد. يؤنسهم بذلك - [00:47:38](#)

وذكر لهم النبي قصة الغلام ليصبروا على ما يلقون من الازي والالام والمشقات التي كانوا عليها ليتأسوا بمثل هذا الغلام في صبره

وتصلبه في الحق وتمسكه به وبذله نفسه في حق اظهار دعوته - [00:48:05](#)

ودخول الناس في الدين مع صغر سنه وعظيم صبره. طبعا هنا ذكر له النبي قصة الغلام. ففيها دلالة اقتراب القرآن بالسنة النبوية

الشريفة علشان تفهم اكثر الموضوع. واللي انا عرفته من احد الاشخاص اللي شغالين في موضوع السياحة ان - [00:48:25](#)

هذا الاخدود ما زال موجودا الى اليوم لكنه متصور ومغلق يعني ما حدش يقدر يزوره. وده طبعا في سياق الايات القرآنية التي تتكلم

عن اننا نسير في الارض فنشوف هذه الآثار فندرك صحة كلام الله عز وجل. لكن في النهاية هذا المعنى - [00:48:45](#)

عظيم انك تدرك ان ما قد يصيبك من بلاء وشقاء الى بقى درجة العذاب والقتل في محاولة فتنتك عن دينك انت مش وحيد في هذا.

وان ده حصل للصحابه رضوان الله عليهم في مكة وقبلهم حصل للاقوام المؤمنة اللي عاشت قبلهم - [00:49:05](#)

اهل الكفر والنفاق والزندقة في حاجة كده بتاكلهم لما يلاقوا اهل الحق ثابتين على الحق. لان فيه ناس بيقدروا يغيروا نفوسهم

ويشتروهم بالفلوس وفي ناس بيقدروا يفتنوهم ويغيروا نفوسهم بالشهوات والملذات. وفيه ناس بيقدروا يغيروا نفوسهم بالتهديد

والوعي - [00:49:27](#)

عيدي بالعذاب. لكن لما يلاقوا صنف من المؤمنين الثابتين على الحق غير مباينين بما قد يحدث لهم من عذاب حتى الموت والقتل ده

امر بيجننهم. ونسأل الله عز وجل ان لا يفتنا ابدا في ديننا. وان الانسان يرجو دائما الثبات عند المحن والفتن - [00:49:52](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فوائد كثيرة جدا بتقدر تخرج بها من قصة اصحاب الاخدود. وقصة الغلام. قال تعالى

تهديدا ووعيدا. ان ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. فلهم عذاب جهنم - [00:50:15](#)

انما ولهم عذاب الحريق. شف هنا الملمح اللي العلماء شافوه. قال الحسن البصري انظروا الى هذا والجود قتلوا اوليائه وهو يدعوهم

الى التوبة والمغفرة. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. والله هذا هو رب العالمين - [00:50:37](#)

على مين؟ هذا هو رب العالمين. الواحد لما يتخيل لو انا كده هألف قرآن هألف سورة. فايدتها ان انا ساؤنس واسلي واعزي المؤمنين

اللي بيتعذبوا فهحكي لهم قصة ناس في - [00:50:59](#)

ضاع عذبوهم. وفي نفس الوقت عايز فايدة اني اخوف اهل الكفر من ان الاله هيعذبهم يوم القيامة. والله والله لا يخطر على بالي قط

ان في وسط هذه الايات ادعوهم الى التوبة. انا هابقي في حالة نفسية كارهه - [00:51:19](#)

هم كراهية شديدة وارجو لهم عذاب اليم مقيم. لا ينجيهم الله عز وجل منها ابدا. لكن الله ليس كذلك الله عز وجل رحيم غفور رحيم.

مهما فعلت في هذه الدنيا مهما فعلت في هذه الدنيا. الله عز وجل يفتح لك باب توبة - [00:51:43](#)

تخيل تخيل تأخذ المؤمنين ترميهم في النار وتحرقهم وربنا يقول لك انت لك توبة تا كلام بشر ده كلام واحد مؤلفه هذا التجرد من

العواطف البشرية الانسانية هذا غير ممكن. هذا محال هذه - [00:52:03](#)

التفاصيل الدقيقة التي تأملها المسلمون منذ فجر التاريخ الاسلامي من خلالها المسلم يدرك بما لا يدع مجالا للشك ان ده قدام ربنا انت

تتعامل مع الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. لازم تحمد ربنا ان - [00:52:22](#)

لاله القرآن هذا هو الله. هو الله الحقيقي المستحق للعبادة. تخيل بقى لما ده الحال مع الكفار الفجار اصرار الذين يعذبون المؤمنين

حتى الموت ربنا يقول لهم انتم لكم باب توبة. فما بالك بالمؤمنين المحسنين! اللهم افتح لنا ابواب رحمتك دائما يا رب العالمين. قال

تعالى - [00:52:42](#)

ايضا في تزكية النفس وتربيتها. قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصل اه وقدم التزكي على ذكر الله والصلاة لانه اصل العمل بذلك

كله. فانه اذا تطهرت النفس اشرقت فيها انوار الهداية. فعلمت منافعها واكثرت من الاقبال عليها. خل بالك هي دايرة متصلة -

[00:53:08](#)

لكن فيها اشارة ومعنى الى ان الاصل في الانسان انه مزكى واني خلقت عبادي حنفاء كلهم. وانهم اتتهم الشياطين فاجتلتهم عن دينهم

فانت بتزكي نفسك علشان تقدر تقبل اكسر على الطاعات والذكر والصلاة. وبتقبل على الطاعات والذكر والصلاة علشان تزكي نفسك -

[00:53:38](#)

ده مقرون بده. لان هنا الاية ما بتقولشي قد افلح من تزكى فذكر. لأ قد افلح من تزكى وذكر اللاتين مقرونين ببعض. وخلي بالك هنا

وذكر اسم ربه فصلى. ان اصل كل العبادات - [00:54:01](#)

واهم العبادات ذكر الله عز وجل. وكل العبادات الاخرى لابد ان يكون فيها ذكر الله عز وجل فبذلك ترتبلى تبقى فوق الذكر المجرد.

المعنى ده هام جدا. اهم عبادة على الاطلاق - [00:54:19](#)

ذكر الله عز وجل. وكل العبادات الاخرى لابد ان يكون فيها ذكر وهي نتيجة ذكر وترتفع العبادات الاخرى على الذكر بالذكر قال تعالى

بل تؤثرون الحياة الدنيا. المراد بايثار الحياة الدنيا هو الرضاء والاطمئنان بها - [00:54:36](#)

راضي عن الآخرة بالكلية. الايثار بمعنى التفضيل. فان تفضلت حاجة على حاجة. فضلت الدنيا على الآخرة. قال تعالى افلا ينظرون الى

الابل كيف خلقت الاية دي معناها ايه؟ ننظر كيف خلقت - [00:54:59](#)

فندرك انها قطعاً ولا شك نتاج احكام وتصميم واتقان. مش نتاج عشوائية وعمى وصدفة. وهذه الاية ضد نظرية التطور ضروري.

بعض الاخوة لما بيناقشوا موضوع الداروينية والاسلام وهل الضرورية متوافقة مع الاسلام ولا لا؟ اجماع المسلمين على ان التصور -

[00:55:20](#)

الاسلام عن خلق الانسان منافي تماما للداروينية بكل تفاصيلها فبييجوا بقى لمسألة طيب باقي الحيوانات والمخلوقات الاخرى؟ هل

ممكن تكون نتاج داروينية؟ طبعاً الداروينية لها اصول شجرة الحياة ومش عارف مين - [00:55:40](#)

والخطوات البسيطة المتتالية ده. من ضمن اهم اعمدها واصولها ان الانواع المختلفة للكائنات الحية نتاج عشوائية وعمى وصدفة من

يؤمن بذلك فهو كافر الذي يؤمن ان الكائنات الحية اللي حوالينا دي نتاج عشوائية وعمى وصدفة وليست نتاج احكام وتصميم واتقان

- [00:55:57](#)

ليست نتاج تدبير وتقدير الهي فقد كفر. والايات القرآنية كثيرة في الدلالة على ان هذه المخلوقات تاج احكام وتصميم واتقان. ليست

نتاج عشوائية وعمل صدفة. فبالتالي حتى لو امكن ان بعض المسلمين يتبنوا اجزاء من - [00:56:19](#)

نظرية التطور الضروري لازم يلغوا منها تماما الاصل اللي بيقول بالعشوائية والعمى بالصدفة. وللازم يشيلوا منها نشأة في الانسان ولو

كملت دراسة هتشيل منها كل حاجة. وھتعرّف انھا كلها كلام فاضي. فھنا ابن جوزي يقول حض على - [00:56:39](#)

في خلقتها لما فيها من العجائب في قوتھا وانقيادھا مع ذلك لكل ضعيف. وصبرھا على العطش. الفكرة دي في قوتھا وانقيادھا مع ذلك لكل ضعيف التسخير. الجمل حيوان قوي جدا. ومع ذلك انت بتسحبھ وبيمشوا وراك - [00:57:01](#)

ربنا سخر الجمل لخدمة الانسان. فدھ معنى لابد ان تتأمله. وصبرھا على العطش وكثرة المنافع التي فيها من الركوب والحمل عليھا واكل لحومھا وشرب البانھا وابوالھا وغير ذلك. المعنى في النھاية انت لما تتأمل الجمل هو مخلوق - [00:57:20](#)

ليوافق طبيعة البيئة اللي هو فيه. ولو لم يكن كذلك من البداية لما استطاع العيش في ھذه الصحراء المقدسة وخلي بالك دي من ضمن المعاني الھامة جدا اللي ضد نظرية التطور. نظرية التطور كأنھا بتقول ان الكائنات نشأت - [00:57:40](#)

بزرور معينة فھي مناسبة لھذه الظروف. وبعدين راحت اماكن تانية وتكيفت وتحورت وتغيرت. طيب هي ازاى من البداية مش ھتكون مناسبة لھذه البيئة ومع ذلك ھتستمرى على قيد الحياة. ھم بقى بيقلولوا اصل بتحصل الطفرة اللي تخليھا مناسبة فلما تروح تلاقي نفسھا مناسبة - [00:58:00](#)

طيب حاجة زي الجمل لازم كم حاجة مع بعض يكونوا منطبقين في ھذا المخلوق علشان يقدر يعيش في ھذه البيئة القاسية. دھ معنى تعقيد مخصص واللي برضو بيحي منه معنى التعقيد غير القابل للاختزان. تعقيد غير قابل للاختزال معناه ان هو مستوى من - [00:58:26](#)

قيد لا يمكن اختزاله لخطوات بسيطة متتالية. لازم اكثر من خطوة يحصلوا في نفس الوقت يحققوا ھذا المستوى من التعقيد. وان دھ السببسي فايد كومبلاكسييتي يعني تعقيد مخصص تعقيد وظيفة - [00:58:55](#)

في مستوى معين من التعقيد من اجل تحقيق هدف معين في النھاية العلماء بيدركوا ان ھذه الملامح ضد العشوائية والعمى والصدفة. لا يمكن تكون نتيجة عشوائية وصدفة. وانھا نتاج احكام - [00:59:15](#)

وتصميم واتقان. قال تعالى قال ابن عباس رضي الله عنھما يسمع اعوى يرى يعني يرصد خلقه فيما يعملون. ويجازي كلا بسعيھ. في الدنيا والاخرى. وسيعرض الخلاء اكلھم فيحكم فيھم بعدله ويقابل كلا بما يستحقھ وهو المنزھ عن الظلم. دي برضو اية - [00:59:31](#)

لازم تحطھا في بالك خصوصا اهل الظلم والكفر والطغيان والعدوان. ان ربك لبالمرصاد. لما تحط دھ في بالك بقى النتيجة تبقى ايه؟ انك تضبط افعالك واعمالك فتبتعد عن الزنوب والمعاصي وتبقى مقبل على الطاعات - [01:00:01](#)

الله عز وجل يقول فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمھ ونعمھ قولوا ربى اكرما. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزق فيقول ربى اھنا؟ كلا. خلي بالك هنا معنى الابتلاء بالخير - [01:00:21](#)

والابتلاء بالشر. الابتلاء بالدنيا والابتلاء بالفقر. دھ ابتلاء وده ابتلاء بعمى ايه؟ علشان الانسان يتحط في اختبار ھيتصرف ازاى في ھذه الظروف. فسواء ربنا اعطاه الدنيا المفروض تصرفھ يكون هو انا المفروض اعمل ايه بقى دلوقتي وفق الوحي - [01:00:51](#)

ولو ربنا ضيق عليه رزقھ. المفروض ان تصرفھ يكون هو انا المفروض اعمل ايه دلوقتي وفق الوحي. يقول تعالى منكرا على الانساني في اعتقاده اذا وسع الله تعالى عليه في الرزق - [01:01:18](#)

ليختبروھ بذلك. فيعتقد ان ذلك من الله اكراما له. ما دام ربنا اداني الدنيا يبقى ربنا راضى عني. لأ اھ غلط ما دام ربنا حرمني من الدنيا يبقى ربنا غضبان علي. لأ دھ غلط - [01:01:33](#)

كلا كلا لدھ وكلا لدھ. دھ مش المقصود. وده مش المعنى من الابتلاء بالخير ابتلاء بالشر. وليس كذلك بل هو ابتلاء وامتحان. وكذلك في الجانب الاخر اذا ابتلاه وامتحنھ وضيق عليه - [01:01:50](#)

في الرزق يعتقد ان ذلك من الله اھانة له. كما قال الله تعالى كلا اي ليس الامر كما زعم. لا في ھذا ولا في ھذا فان الله تعالى يعطي المال من يحب ومن لا يحب ويضيق على من يحب ومن لا يحب - [01:02:10](#)

انما المدار في ذلك على طاعة الله في كل من الحالين. اذا كان غنيا بان يشكر الله على ذلك واذا كان فقيرا بان يصبر. النقطة اللي انا عايز اكد عليھا. انت بترضي ربنا وعلى الاسلام والايمان وملتزم. وربنا ادى لك الدنيا - [01:02:31](#)

ده برضو امتحان وابتلاء واختبار. لان مع كل عطاء مسئولية. ما لك فيما اكتسبه وفيما انفق له لن يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. من ضمنها الفلوس الدنيا - [01:02:51](#)

ربنا ادى لك الدنيا. عملت بها ايه؟ قال تعالى يقول يا ليتني قدمت لحياتي. الحياة حقيقية بعد الموت. لانها حياة بلا انقطاع حياة الخلود لهي الحيوان جمع حياة الحياة الحقيقية الكثيرة يعني يندم على كل ما سلف منه من المعاصي ان كان عاصيا ويود لو كان - [01:03:10](#)

تزداد من الطاعات ان كان طائعا يعني معنى للعاصي ومعنى للطائع. فهنا بندرك ان هذا الندم يوم القيامة ليس خاصا بالعاصي لكن الانسان بيدرك التقصير اللي هو كان فيه في الدنيا. وانه كان ممكن يعمل اكثر من كده. فيبقى مقامه عند الله افضل من كده - [01:03:43](#)

قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد. المراد بذلك ما يكابده ويقاسيه من دي في الدنيا وفي البرزخ ويوم يقوم الاشهاد وانه ينبغي له ان يسعى في عمل يريحه من هذه الشدائد ويوجب له الفرح والسرور الدائم - [01:04:06](#)

وان لم يفعل فانه لا يزال يكابد العذاب الشديد ابد الابد نفس معنى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه النقطة اللي دائما بتيجي في بالي الناس اللي بتحاول تبيع للانسان الوهم. وهم ان الجنة في الدنيا وان النعيم - [01:04:28](#)

مقيم في الدنيا وان الراحة الابدية في الدنيا. وان ربنا ما خلقناش عشان يشقينا وفي بعض التعبيرات كده قال النبي فملاقيها ومآلها التقاعس والتكاسل والسعي الى محاولة اكتساب هذا النعيم المقيم في الدنيا قبل - [01:04:52](#)

الآخرة. وده مش حقيقي. الانسان لابد ان يعمل ويعمل ويعمل ويعمل ويعمل الى ان يموت والراحة في الجنة. الراحة في الجنة؟ في الجنة. لقد خلقنا الانسان في كبد. في كبد بشكل عام - [01:05:12](#)

ام لها معاني كثيرة جدا جدا سواء المشقات والمكابدات التي تسري على كل الناس برهم وفاجرهم مؤمنهم وكافرهم. لان زي ما قلنا قبل كده الحياة بشكل عام لا تخلو من المكابدة - [01:05:31](#)

والمكادحة والمشقة والتعب والالم. هي دي سنة ربنا في الكون. الدنيا اللي احنا فيها دي ليست دار النعيم قيم الدنيا دي مخلوقة علشان تبقى امتحان وابتلاء واختبار. ومن ضمن حكمة وجود المكابدة - [01:05:51](#)

كافحها والمشقة والتعب والالم والكدح اختبار الصبر والمواقف المختلفة التي تعرض على الانسان فنشوف بقى هيتصرف ازاى. فده معنى هام جدا يجب على الانسان ان يتذكره دائما. هذا الكبد في الدنيا لو لم تفعل في الدنيا ما يريدك الله منك هذا الكبد - [01:06:11](#)

والمشقة والتعب والالم حيستمر بقى الى ابد الابد عذاب مقيم يوم القيامة. قال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها اقواها. النفس اية كبيرة من اياته التي هي حقيقة بالاقسام بها. يعني الله عز وجل يقسم - [01:06:35](#)

نفس ونفس وما سواها. فانها في غاية اللطف والخفة سريعة التنقل والحركة والتغير والتأثر والانفعالات النفسية من الهم والارادة والقصد والحب والبغض. وهي التي لولاها لكان البدن مجرد تمثال لا فائدة فيه - [01:07:01](#)

وتسويتها على هذا الوجه اية من ايات الله العظيمة. اللي انا عايز اقولك هنا ان الانسان لما يتأمل في خلقته وطبعه وخصائصه سواء البدنية الفسيولوجية او حتى النفسية والعقلية والذهنية والفكرية وغيره. سيدرك بما لا يدع مجالا - [01:07:22](#)

للك. تميز الانسان عن باقي المخلوقات اللي على وجه الارض. بفارق لا يمكن قياسه وقطعه بنظرية التطور الضروينية والهيل ده كله وان ده دليل على انه نتاج احكام وتصميم واتقان وهو تصديق لكلام الله عز وجل. وان الانسان لا يمكن له - [01:07:42](#)

ان يعيش في هذه الدنيا حياة يسعد بها الا باتباع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. اي حياة اخرى لن يسعد فيها ابدأ قال تعالى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسر هذا معنى عظيم جدا مع الايات التي تليها. فيها دلالة على ان الطاعة تؤدي الى الطاعة. والمعصية تؤدي الى - [01:08:02](#)

معصية. فلازم الانسان يربي نفسه بالامتناع عن المعاصي والاقبال على الطاعات وان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا الهمة الطاعة ويسرها عليه. اوقات كثيرة جدا الانسان بيشرح انه يريد ان يفعل طاعة معينة. ويجدها يسيرة على نفسه - [01:08:34](#)

هذا قطعاً ولا شك جزاء خير وجده الله عز وجل في قلب الانسان. ومن اعماله وطاعته السابقة بالمقابل الانسان المنغمس في

المعاصي والشهوات والملذات يجد الطاعات ثقيلة ويجد المعاصي يسيرة - [01:08:58](#)

اهلاً ولا حول ولا قوة الا بالله. ابن جوزي يقول اي نهيه للطريقة اليسرى. وهي فعل الخيرات وترك السيئات وضد ذلك تيسيره

للعسرى. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [01:09:17](#)

اي يهيئه الله لما قدر له. ويسهل عليه فعل الخيرات او الشر. خلي بالك الحديث ده معناه ايه؟ اعملوا نعمل ايه يا رسول الله؟ اعملوا

كما اراد الله عز وجل منكم. وما قدره الله عز - [01:09:37](#)

وجل على الانسان مخفي عنه لا يعلمه فمن ظلمك لنفسك ان تفترض مسبقاً ان انا ربنا قدر علي الذنوب والمعاصي والاثام. لان ربنا
بيفتح لك باب التوبة فتب الى الله عز وجل وارجع والاحاديث تقول ان الانسان ممكن فيما هو ظاهر للناس انه يعمل اعمال اهل النار -

[01:09:55](#)

في الآخر يعمل عمل اهل الجنة فيدخل الجنة. فلا تفترض ابداً السوء في نفسك. واحسن الظن بالله عز وجل. واعمل ما اراده الله عز

وجل منك. ايضاً في تفسير نفس الآية. قال بعض السلف من ثواب الحسنة الحسنة بعدها. ومن - [01:10:20](#)

جزاء السيئة السيئة بعدها الا من رحم الله تعالى. المؤمن المسلم يراقب افعاله. وقع في السيئة يرجع من قريب قال تعالى فان مع

العسر يسراً. ان مع العسر يسراً. فالعسر - [01:10:40](#)

تكرر مرتين فتكرر بلفظ المعرفة فهو واحد. العسر هو نفس العسر. واليسر تكرر بلفظ نكرة فهو يسراً. يعني هذا غير ذاك فالعسر

محفوف بيسرين. يسر قبله ويسر بعده. فلن يغلب عسر يسرين. ده كلام - [01:11:00](#)

شيخ الاسلام ابن القيم. شف التأمل انت حاسس ان انت في ضيق ربنا يقول لك مع هذا الضيق يسر بشكل عام مع هذا الضيق يسر

بشكل عام. فيجب ان تفكر بطريقة ايجابية فستجد مخرجاً من هذا العذر - [01:11:24](#)

لن يغلب عسر يسرين. قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. يخبر تعالى عن الانسان انه ذو فقر فرح

واشر وبطر وطغيان اذا رأى نفسه قد استغنى وكثر ما له. ثم تهدده وتوعده ووعظ - [01:11:44](#)

فقال ان الى ربك الرجعى. اي الى الله المصير والمرجع. وسيحاسبك على ما لك من اين جمعته وفيما صرفته. خل بالك ربنا بيعلم

الانسان كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استوى - [01:12:15](#)

اغنى طب استغنى بالفلوس بس يعني اصبح غنياً بالفلوس بس بالحسب والنسب بالعزوة بالرجال ان رآه استغنى. فالغنى في الدنيا

من وسائلها المختلفة من الفتن التي تدعو الى الطغيان. فيبقى ده معنى - [01:12:35](#)

ان لما ربنا يعطي الانسان الدنيا هذا ابتلاء عظيم. لان النفس البشرية بتتغر وتطغى ربنا بيذكر هذا الانسان ان الى ربك الرجعى بأسلوب

تأكيد. قال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - [01:12:58](#)

حتى تأتيهم البينة. سورة البينة من اهم السور الدالة على وجوب اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واهل الكتاب من

اليهود والنصارى. يجب عليهم اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكفار قريش المشركين - [01:13:23](#)

يجب عليهم اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اللي هم القسمين اللي كانوا موجودين في المكان اللي النبي محمد صلى الله

عليه وسلم بعث فيه قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [01:13:43](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. اتباع شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم سلم. اهل الجهل والضلال والزيف. اللي

بيقولوا ان اهل الكتاب ممكن يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [01:14:03](#)

ولا يلتزموا بشريعته هذا كفر وضلال. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ايه؟ ان هم ليسوا كذلك وان جه النبي

وضح لهم انهم ليسوا كذلك وان هم علشان يكونوا مخلصين له الدين حنفاء ان هم يتبعوا هذا النبي. بس كده؟ لأ - [01:14:23](#)

الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. يتبعوا الدين بكل تفاصيله اللي جه به النبي محمد صلى الله عليه وسلم متخفين عن الشرك

الى التوحيد. ويقيموا الصلاة وهي اشرف عبادات البدن. ويؤتوا الزكاة وهي الاحسان الى الفقراء - [01:14:51](#)

وذلك دين القيمة اي الملة القائمة العادلة او الامة المستقيمة المعتدلة. وقد استدل كثير من الائمة والشافعي بهذه الاية الكريمة على ان الاعمال داخلية في الايمان. قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا - [01:15:11](#)

يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. لما يبقى عندك ده العلم تضبط اعمالك المثلث هو الوزن والذرة هي النملة الصغيرة. من ضمن برضو الحاجات اللي احنا لازم ناخذ بالناس منها ان احنا نفهم الكلمات العربية - [01:15:31](#)

بفهم العرب قديما. بمعنى انه لو تم استحداث معاني. فبقت الذرة دي في مصطلح علوم الطبيعية الاتم ليس هذا هو المقصود. الذرة لها معنى. الشيء البسيط القليل جدا جدا جدا - [01:15:54](#)

المعنى ده بينطبق لغويا على الاتم فعلشان كده فيما بعد لما عرفنا الاتم سمينها ضارة ماشي لكن مش ده المقصود في الاية. المقصود في الاية ان الانسان يدرك ان اقل القليل - [01:16:13](#)

اقل ما يمكن ان يدركه الانسان من فعل خير او شر ربنا هيحاسبه عليه. هو ده المقصود. فيبقى كل افعالك واعمالك حتى ولو اقلها وابسطها انها تكون خير ما تكونش شر. والرؤية هنا ليست برؤية بصر. وانما هي عبارة عن الجزاء - [01:16:33](#)

وذكر الله مثقال الذرة تنبيهها على ما هو اكثر منه من طريق الاولى. وكأنه قال من يعمل قليلا او كثيرا بمعنى ان ما دام ربنا هيحاسبك على اقل القليل. يبقى اكيد هيحاسبك على الكسير. قال تعالى الهاكم التكاثر - [01:16:58](#)

اية في غاية الفصاحة والبلاغة والبيان. كلمتين الهاكم التكاثر. لما تتأمل في مثل هذه الاساليب لي باللغة البيانية الرائعة تدرك بما لا يدع مجالا للشك. الكلام ده كلام ربنا. ربنا بيحجب لك الخلاصة الناهية زي ما بنقول - [01:17:18](#)

الهاكم التكاثر. الهانا عن الاخرة التكاثر بشكل عام في الدنيا. هذا خبر يراد به الوعد اذوى التوبيخ. ومعنى الهاكم اي شغلكم والتكاثر المباشرة بكثرة المال والاولاد. اي حاجة بتتكسر منها في الدنيا. وان يقول هؤلاء نحن اكثر. ويقول هؤلاء نحن اكثر. ولما قرأها النبي قال يقول ابن ادم - [01:17:38](#)

مالي مالي وليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت الله المستعان ايضا في تفسير نفس الاية العلامة السعدي يقول ولم يذكر المتكاثرون. ويفتخر به المتفخرون من التكاثر في الاموال والاولاد والانصاري والجنود والخدم والجاه وغير ذلك. مما يقصد به مكاثرة كل واحد للآخر. وليس المقصود به - [01:18:30](#)

الاخلاص لله تعالى. يعني الهاكم التكاثر من ناحية الدنيا عن الاخرة. قال تعالى والعصر ان الان انسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق. وتواصوا او بالحق وتواصوا بالصبر. شيخ الاسلام ابن القيم يقول قال الشافعي رضي الله عنه لو فكر الناس كلهم في هذا - [01:18:50](#)

هذه السورة لكفهمهم. وبيان ذلك ان المراتب اربع باستكمالها يحصل للشخص غاية كماله. هذه السورة هي مدار القرآن الكريم كله. وهذه السورة من يتأملها ويتأمل الفوائد التي تستطيع استخراجها من - [01:19:20](#)

وتتأمل مدى ايجازها. لكن ضخامة المعاني اللي وراها تدرك بما لا يدع مجالا للشك ان ده كلام الله عز وجل. لذلك انا دايم بقول التحدي القرآني للكفار ان يأتوا بسورة من مثله. خذ على سبيل المسال سورة الع - [01:19:40](#)

قصر ودور في تفاسير المسلمين كمل معاني اللي بيطلعوها من سورة العصر والف انت بقى سورة ونشوف بقى نقدر نطلع من لها فوايد قد ايه؟ هو ده المعنى. هو ده التحدي. ايه بقى المراتب الاربع دول؟ احداها معرفة الحق - [01:20:00](#)

الثانية عمله به. الثالثة تعليمه من لا يحسنه. الرابعة صبر على تعلمه عمل به وتعليمه. فذكر تعالى المراتب الاربع في هذه السورة. الا الذين امنوا العلم الذي يجب ان تتعلموا. وعملوا - [01:20:20](#)

الصالحات العمل الصالح الذي يجب ان تعلمه بناء على العلم الذي تعلمته. وتواصوا بالحق هذا الحق الذي تعرفه تتواصى به تعلمه لغيرك وتواصوا بالصبر. الصبر بقى على كل حاجة. الصبر على انك تعلم غيرك - [01:20:40](#)

الصبر على انك تعمل بالعلم. الصبر على انك تفضل تتعلم الصبر على الذي في الدعوة الى الله والعمل به فوايد كثيرة جدا جدا جدا

لذلك الامام الشافعي قال لو فكر الناس كلهم في هذه السورة لكفتهم - [01:20:59](#)

قال تعالى عن النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. التي تطلع على الافئدة. وخص الافئدة طب مع كونها تخشى جميع ابدانهم يعني النار دي بتطول كل حاجة في الجسم. اشمعنى الافئدة؟ لانها محل - [01:21:19](#)

قائد الزائغة او لكون الالم اذا وصل اليها مات صاحبها. اي انهم في حال من يموت وهم لا يموتون. فيها دلالة على ان الافئدة دي كأنها هي السبب هذا العذاب. والعذاب ده هيطول هذه الافئدة. قال تعالى فويل - [01:21:39](#)

للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. اول حاجة بتذكرها لما بقرأ الايتين دول ان انت لازم ما تاخذش الاية كده لوحدها من غير السباق واللاحق لانيك لو اقتطعت فويل للمصلين دي اية. يبقى كل اللي بيصلي ربنا بيتوعده بالعذاب - [01:21:59](#)

ده غير صحيح يبقى لازم تفهم السياق تشوف الصورة باكملها. ارأيت الذي يكذب بالدين؟ السورة دي بتتكلم عن المنافقين والكفار. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. يعني ايه؟ اي الذين هم من اهل الصلاة. وقد التزموا بها ثم هم عنها ساهون - [01:22:25](#) اما عن فعلها بالكلية ده معنى واما عن فعلها في الوقت المقدر لها شرعا فيخرجها عن وقتها بالكلية هو مقصر في الصلاة بشكل ما. وقت الصلاة بيجي هو بيسهى عن صلاته. يا اما بيبتركها بالكلية - [01:22:49](#)

حال الكفار ارأيت الذي يكذب بالدين يوم القيامة. طيب ده حال الكفار يا اما هو بيقصر فيها بشكل ما وده حال من في قلبه نفاق نعوذ بالله تعالى من الكفر والنفاق. ونعوذ بالله تعالى من السهو عن الصلاة. قال تعالى لكم دينكم ولي - [01:23:09](#) الله عز وجل سمى اللي كفار قريش عليه دين. مقارنة الاديان. هذه اديان لكن في دين حق واديان باطلة. فاللي عليه كفار قريش دين. واللاحاد دين. والنصرانية دين واليهودية دين والصابئة دين - [01:23:33](#)

وهكذا ففي اديان لكنه دين واحد للرحمن والباقي للشيطان في هذه السورة منهج اصلاحي وهو عدم قبول ولا صلاحية انصاف الحلول. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد - [01:23:55](#)

عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولي دين الصورة دي نزلت ليه؟ ضرورة اقتران القرآن بالحديث والسنة. والا مش هتفهم. ايه اللي بيقوله العلامة قيطي ده. عدم قبول ولا صلاحية انصاف الحلول. جابها منين؟ اسباب النزول. الصورة دي نزلت ليه؟ كفار قريش عرضوا على النبي - [01:24:14](#)

يعني ايه؟ خلينا كده نزيط ديانة خليط من دينك ودينا. تعبد الهتنا شوية ونعبد الهك شوية ما ينفعش. انتم تسيبوا اللي انتم عليه وتبقوا على اللي انا عليه. لان ما عرضوه عليه صلى الله عليه وسلم من المشاركة في - [01:24:38](#)

ابادة يعتبر في مقياس المنطق حلا وسطا. حاجة كده زي البيت الابراهيمي. ناخذ شوية من الاسلام على شوية من المسيحية على شوية من اليهودية ونضربهم في الخلاط ونعمل الكوكيتيل التمام. ونراضي الكل والكل يبقى مبسوط. ده لا ده كلام فاضي. الكلام ده - [01:24:58](#)

لا يرضي الا من لا عقيدة له. لا يرضي الا الشخص المتخاذل المتنازل. والحق والعقيدة ما فيهاش كده فجاء الرد حاسما وزاجرا وبشدة لان فيه اي فيما عرضوه مساواة للباطل بالحق. وفيه تعليق - [01:25:18](#)

في المشكلة وفيه تقرير الباطل. ان هو وافقهم ولو للحظة. شف كل المعاني العظيمة دي. سبحان الله العظيم لذلك لا تقبل انصاف الحلول في اصول الدين في العقيدة. قال تعالى وهذه من الايات الدالة على صدق نبوة - [01:25:38](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانها بشارة بما حدث فعلا. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. هنا السورة بتتكلم عن ربنا هينصر هذا الدين. وربنا - [01:26:00](#)

افتتح على المسلمين البلاد والعباد. والناس هتدخل في دين الله افواجا. وقد حدث لا يمكن انكار ذلك. لما تيجي شوف بداية الاسلام في مكة. لا يمكن ابدأ تتخيل ان النهاية هتكون زي ما حصل - [01:26:30](#)

دين يغلب العرب الكفار ويظهر على كل ما سواه حتى الباطرة والكياسرة. يغلب امبراطورية الفرس وياكل اجزاء كبيرة جدا من امبراطورية الروم. والنبي نفسه هو اللي قال فارس ناطحة او نطحتان - [01:26:48](#)

سم لا فارس بعدها. لكن الروم ذو قرون. هنفضل نحارب الروم زمن. والعلماء قالوا ان الروم بشكل عام هذا الغرب الكافر امتداد

الامبراطورية الرومانية. فهذه نبوءة قطعاً ولا شك وقد تحققت - [01:27:08](#)

قط اشارة لان يستمر النصر لهذا الدين. ويزداد عند حصول التسبيح بحمد الله واستغفاره من رسوله. فان هذا من الشكر والله تعالى

يقول لئن شكرتم لازيدنكم. وقد وجد ذلك في زمن الخلفاء الراشدين. وبعدهم في هذه الامة - [01:27:28](#)

لم يزل نصر الله مستمرا حتى وصل الاسلام الى ما لم يصل اليه دين من الاديان. ودخل فيه ما لم يدخل في غيره حتى حدث من

الامة من مخالفة امر الله ما حدث فابتلاهم الله بتفريق الكلمة وتشتت - [01:27:48](#)

الامر فحصل ما حصل. ايضا في تفسير نفس الاية الامور الفاضلة تختتم بالاستغفار. كالصلاة والحج وغير ذلك فامر الله لرسوله بالحمد

والاستغفار في هذه الحال اشارة الى ان اجله قد انتهى. فليستعد ويتهيأ للقاء ربه - [01:28:08](#)

ويختتم عمره بافضل ما يجده صلوات الله وسلامه عليه. الاية معناها ان اي عمل صالح لابد ان يختتم بالتسبيح والاستغفار لجبر نقص

اي عمل صالح قال تعالى الله الصمد. الصمد. قال ابن الانباري لا خلاف بين اهل اللغة انه السيد. الذي ليس - [01:28:29](#)

ففوقه احد. الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم. وقال الزجاج هو الذي ينتهي اليه السؤدد يعني اعلى درجة من السيادة. لا

يوجد سيد اعلى منه. ويصمد اليه اي يقصده كل شيء. وعن ابي هريرة رضي - [01:28:54](#)

الله عنه هو المستغني عن كل احد المحتاج اليه كل احد النصارى لو ادركوا ان الله عز وجل هو الصمد لما وقعوا في عقيدة الثلوث

وعقيدة ان المسيح هو ابن الله. الله عز - [01:29:14](#)

وجل يقول قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد من اصغر سور القرآن الكريم وهي من اعظمها دلالة على

توحيد الله عز وجل ووحدانيته. لو احنا بس قعدنا نشرح - [01:29:30](#)

في سورة الاخلاص لاهل الكفر والشرك لكفانا. امر عجيب ان تجد مثل هذه الفصاحة والبلاغة والبيان مع الايجاز والاختصار ميت

الدلالات وكمية المفاهيم وكمية المعاني. زي ما قلت قطعاً ولا شك - [01:29:45](#)

مسئل هذه السور القصيرة هي المقصودة بالتحدي. الانسان لا يستطيع ان يأتي بمثل ذلك قال تعالى من شر الوسواس الخناس. ابن

جزى يقول وسوسة الشيطان في صدر الانسان بانواع كثيرة. منها افساد الايمان والتشقيق في العقائد. فان لم يقدر على ذلك امره

بالمعاصي. فان لم يقدر على ذلك - [01:30:07](#)

عن الطاعات فان لم يقدر على ذلك ادخل عليه الرياء في الطاعات ليحبطها. فان سلم من ذلك ادخل عليه العجب بنفسه استكثار عمله

ومن ذلك انه يوقد في القلب نار الحسد والحقد والغضب حتى يقود الانسان الى شر الاعمال واقبح الاحوال - [01:30:35](#)

علوم المسلمين عن مكائد الشيطان امر عظيم. من ادلة ان القرآن الكريم كلام الله زي ما قلنا قبل كده. وما هو بقول الرجيم. والقرآن

بيعلمنا ان احنا نستعين بالله عز وجل. ونستعين نحتمي بالله عز وجل - [01:30:55](#)

من شر الوسواس الخناس. الذي يخنس بضعف. ويصغر. لما نستعين بالله عز وجل من الشيطان الرجيم الحمد لله رب العالمين. حمدا

كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شاء من شيء بعد. الحمد لله الذي بنعمته - [01:31:15](#)

لنتم الصالحات بكده نكون خلصنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل. والحمد لله رب العالمين. هذه السلسلة من

اجل ما دم وهي عندي من افضل الاعمال التي اسأل الله عز وجل ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان يتقبلها مني. من ارجى -

[01:31:36](#)

اعمال. اسأل الله عز وجل الاخلاص والقبول. وبان الله عز وجل في كل عام في رمضان. هنخصص رمضان لفيدويوهات عن القرآن

الكريم. مزيد من التدبر ومزيد من التأمل ومزيد من البحث في التفاسير. اسأل الله عز وجل ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا -

[01:31:57](#)

ونور صدورنا وجلاء همومنا واحزاننا اللهم امين لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في

انتشار محتوى القناة. وما تنساش مشاركة الفيديو مع اصحابك. وما تنساش الاشتراك في القناة - [01:32:17](#)

وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية. فقم بزيارة صفحتنا على بيترين او بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم - [01:32:32](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:32:52](#)